

الحكم الأخلاقي وعلاقته بالدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي في ضوء الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

د. رامي محمود اليوسف*

أسل الجبور**

الملخص

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الحكم الأخلاقي و كل من الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي في ضوء الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية للفصل الأول من العام الدراسي 2021 / 2022 اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم مقياس الحكم الأخلاقي للراشدين المستخدم في دراسة عابد (2014) ، وبناء مقاييس كل من : الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والهوية الأخلاقية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لكل من الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية مرتفعة، في حين كانت درجة امتلاكهم للسلوك الأخلاقي متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحكم الأخلاقي و الدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير الكلية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السلوك الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس أو لمتغير الكلية. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية. وبينت النتائج وجود فروق في العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية. وجاءت الفروق لصالح ذوي مستوى الهوية المرتفعة.

الكلمات المفتاحية: الحكم الأخلاقي، الدافعية الأخلاقية، السلوك الأخلاقي، الهوية الأخلاقية، طلبة

الدراسات العليا.

* أستاذ مشارك ،كلية التربية، الجامعة الأردنية.

** باحثة.

Moral Judgment and its relation to Moral Motivation and Ethical Behavior in light of the Moral Identity among postgraduate Students at Jordan University

Dr. Rami Mahmoud Yousef

Associate professor
Faculty of Education
Jordan University, Jordan

Asal Aljbour

Researcher

Abstract

The current study aimed to examine the correlation between moral judgment and both moral motivation and ethical behavior in the light of the moral identity of graduate students at the University of Jordan. To achieve the objectives of the study, the correlative descriptive approach was used. The study sample consisted of (500) male and female graduate students at the University of Jordan for the first semester of the academic year 2021/2022, who were chosen by random stratified method. In order to achieve the objectives of the study and answer its questions, the study used the moral judgment scale for adults which used in Abed study (2014), and designing measures of: moral motivation, ethical behavior, and moral identity. The results of the study indicated that the degree of postgraduate students' possession of moral judgment, moral motivation and moral identity at the University of Jordan was high, while the degree of their possession of ethical behavior was medium.

The results also indicated that there were statistically significant differences in the degree of moral judgment and moral motivation and moral identity among the study sample members are due to the variable of sex and it was in favor of females. There were no statistically significant differences in it due to the variable of college. The results also indicated that there were no statistically significant differences in the degree of ethical behavior among the members of the study sample due to gender or the college variable. The study results also indicated the existence of a statistically significant correlation between moral judgment, moral motivation and ethical behavior among graduate students at the University of Jordan. The results also showed that there were no statistically significant differences between moral judgment and moral motivation and between moral judgment and moral behavior at different levels of moral identity. In addition, it showed that there were statistically significant differences between moral motivation and ethical behavior at different levels of moral identity. The differences came in favor of those with a high level of identity.

Keywords: Moral Judgment, Moral Motivation, Ethical Behavior, Moral Identity, postgraduate Students.

المقدمة

اهتم الباحثون في المجال التربوي بقضايا الأخلاق باعتبارها مؤثراً أساسياً في بنية الأفكار على المستوى الفردي والاجتماعي للإنسان. ويجمع الباحثون على أهمية الأخلاق ومنظومة القيم في تقدم الأمم ونشوء الحضارات ودورها الرئيس في بناء الشخصية وتحديد السلوك الإنساني انسجاماً مع المثل الدينية، وتأكيد الدين الإسلامي أهمية الأخلاق في حياة الفرد ورفي المجتمعات.

وعدّ الباحثون تعريف الأخلاق مهمة صعبة وعملية معقدة، ويمكن أن نعرف الأخلاق بأنها مجموعة من العادات والقيم التي يتبناها الفرد لتوجيه سلوكه الاجتماعي. والأخلاق نشأت مع تاريخ الفرد التطوري عن طريق التطور المشترك للثقافة، أو عن طريق أشكال معقدة من التعاون والمعاملة بالمثل واتخاذ الخيارات الأخلاقية. وهذا التعريف يحافظ على الرؤية المعرفية للأخلاق لأنه مصطلح يقبل ضمناً وجود التباين الثقافي للقيم والقواعد والمعايير (Brimi، 2008).

تمثل الأخلاق مجموعة من قواعد السلوك التي ذوبها الفرد في ثقافته والتزم بها، لتصبح لديه منظومة خلقية ما عليه إلا اتباع العادات والقيم السائدة في مجتمعه ويراعي التقاليد الاجتماعية، وتكون هذه المنظومة المعيار الذي يتبعه الفرد للتصرف (غبيش والضبع، ٢٠١١).

وبذلك فإنّ النمو الأخلاقي عملية متصلة يعيشها الفرد من خلال إقامة نوع من المواءمة بين نظرة أخلاقية معينة، وخبرة الفرد في ما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة، ويتخذ منها معياراً لسلوك الأفراد في جوانب الحياة المختلفة، ونمو الأخلاق لا يظهر مرة واحدة، بل يخضع لسلسلة من المراحل بشكل منتظم (Xu & Keung، 2016).

لقد عدّ علماء النفس النمو الأخلاقي العملية التي يطور فيها الفرد المواقف والسلوكيات المناسبة تجاه الآخرين في المجتمع بناءً على القواعد والأعراف والقوانين الاجتماعية والثقافية. ويعد مفهوم النمو الأخلاقي قضية معقدة منذ بداية الحضارة الإنسانية؛ إذ كان موضوع نقاش بين بعض علماء النفس والتربويين الأكثر تميزاً في العالم، ودرس علمياً حتى أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، وتشكلت منه نظريات قام علماء النفس بوضعها لتفسير النمو الأخلاقي (Cui & Mao، 2022).

وكان من أشهر من قدم تصوراً متكاملًا للنمو الأخلاقي لورنس كولبرج الذي افترض أن فهم المبادئ الأخلاقية ستحفز بطبيعتها السلوك الأخلاقي. وافترض أنه مع تطور التفكير الأخلاقي يصبح الأفراد أكثر ميلاً إلى استخدام المبادئ الأخلاقية لإصدار الأحكام في المواقف الأخلاقية في المراحل العليا الأخلاقية، ويصبح كل من المنطق والمبادئ الأخلاقية وطبيعتها العالمية والتعليمية أكثر بروزاً (Namgung، 2022). نتيجة لذلك، يشعر الأفراد بأنهم مجبرون أكثر على التصرف على نحو يتفق مع أحكامهم الأخلاقية (أبو غزال، ٢٠١٦).

إن الدوافع الأخلاقية المعرفية والعاطفية لا تفسر الفعل الأخلاقي تفسيراً كاملاً ، فهناك تباين كبير في السلوك الأخلاقي ترك دون تفسير . بالنظر إلى العلاقات المعتدلة بين الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي أصبح بلاسي (١٩٨٠) متشككاً في فكرة كولبرج بأن الحكم الأخلاقي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالسلوك الأخلاقي ، وحث العلماء على البحث عن عوامل اعتدال محتملة . ويمكن قول الشيء نفسه عن الروابط بين العاطفة الأخلاقية والعمل الأخلاقي (Namgung. 2022).

لقد ركزت النظريات والبحوث السابقة المتعلقة بالدوافع الأخلاقية لعقود على أدوار التفكير الأخلاقي و العاطفة الأخلاقية، و لاحقاً ركزوا على الهوية مصدراً إضافياً مهماً للدافع الأخلاقي، إذ يمتلك الفرد هوية أخلاقية يبنى فيها إحساسه بالذات على اهتماماته الأخلاقية (Hardy & Gustova 2015).

١ - مشكلة الدراسة وأسئلتها

انبثقت مشكلة الدراسة من نتائج وتوصيات عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أهمية إجراء المزيد من الدراسات على المتغيرات الأخلاقية كـ (الحكم الأخلاقي، والدافعية الأخلاقية، والسلوك الأخلاقي، والهوية الأخلاقية) لدى الطلبة في مستويات أكاديمية متقدمة كطلبة الدراسات العليا، بالإضافة إلى الانتقادات التي وجهها عدد من الباحثين مثل انتقادات بلاسي (Blasi) لنظرية كولبرج بأن الحكم الأخلاقي ليس بالضرورة أن يرتبط ارتباطاً مباشراً بالدافعية الأخلاقية، بل هناك عوامل وسيطة يجب أن تؤخذ بالحسبان، وهكذا فإن الدراسة الحالية ستسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

١ . ما درجة كل من: الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

٢ . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في درجة الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والدافعية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري الجنس أو الكلية (علمية، إنسانية)؟

٣ . هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

٤ . هل تختلف العلاقة الارتباطية بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية باختلاف الهوية الأخلاقية لديهم؟

٢- أهمية البحث

الأهمية النظرية: تكتسب الدراسة أهميتها النظرية مما قدمته من معلومات جديدة عن العلاقة بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي في ضوء الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

الأهمية العملية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يترتب على نتائج الدراسة الحالية من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسي، إذ سيستفيد من نتائجها المسؤولون التربويون من خلال الوقوف على طبيعة العلاقة بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي في ضوء الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا بحيث يمكنهم تطوير برامج وأنشطة تقدمها الجامعة لمساعدة الطلبة على تنمية الأخلاق وتبني أنماط السلوك والقيم الإيجابية. بالإضافة إلى توفر أدوات يمكن لباحثين آخرين الاستفادة منها في الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

٣- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

١. تعرف درجة كل من الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.
٢. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والدافعية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري الجنس والكلية (علمية، إنسانية).
٣. فحص العلاقة الارتباطية بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.
٤. التحقق من كون العلاقة الارتباطية بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تتأثر باختلاف الهوية الأخلاقية لديهم.

٤- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الحكم الأخلاقي هو: مجموعة أحكام تصدر عن صواب العمل وحسن الفعل، وتظهر من خلال استجابات الأفراد على أسئلة تتناول قصصاً افتراضية ذات طابع خلقي، وتتضمن المبررات التي يقدمها الفرد عند إصدار حكم ما. (Namgung 2022: 21)

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحكم الأخلاقي المستخدم في الدراسة.

الدافعية الأخلاقية هي: القوى التي تجعل الفرد يسلك بطريقة أخلاقية، حتى لو تعارض ذلك مع مصالحه الشخصية، ومقاومة الإغراءات والعوائق التي تقف أمامه من خلال امتلاكه الفضائل، والقدرة

على التضحية والتعاطف مع الآخرين (Janoff- Bulmman & Carners، 124: 2016). وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الدافعية الأخلاقية المستخدم في الدراسة.

السلوك الأخلاقي هو: الالتزام بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ومحاولة التصرف بالشكل المقبول اجتماعياً (Mohagheghi، 17: 2021). Farhadi. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الأخلاقي المستخدم في الدراسة.

الهوية الأخلاقية: هي المفاهيم الأخلاقية التي يتبناها الفرد وتكون جزءاً من مخزونه المعرفي، ويحاول التقيد بها بحيث تصبح من أهم موجهات السلوك لديه (Hardy، Bean & Olsen، 2015؛ 54). وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس الهوية الأخلاقية الذي تم تطويره.

٥- الأدب النظري

الحكم الأخلاقي

حظي مفهوم الحكم الأخلاقي باهتمام العلماء والباحثين في الميدان التربوي منذ القدم. باعتباره أحد جوانب النمو المهمة في نمو شخصية الفرد وتطورها، ومن أوائل العلماء الذين اهتموا بدراسة الحكم الأخلاقي لدى الأطفال جان بياجيه، من خلال ملاحظته سلوكهم في أثناء اللعب، وعدّ الحكم الأخلاقي القرار الذي يقوم الطفل باتخاذ عند التعرض للمواقف المختلفة سواء أكانت هذه المواقف صحيحة أم خاطئة (أبو عمرة، ٢٠١١).

وافترض بياجيه ثلاث مراحل لتطوير الحكم الأخلاقي لدى الأفراد هي (أبو غزال، ٢٠١٦):

١. مرحلة ما قبل الأخلاقي (من الولادة - ٥ سنوات)، حيث يتميز الأطفال بفهم القليل من القضايا الأخلاقية، بالإضافة إلى قدرتهم على تغيير وتعديل قواعد اللعبة بشكل اعتباطي لتحقيق الفوز.
٢. مرحلة التبعية الأخلاقية (٥ سنوات - ١٠ سنوات)، و يعتقد الأطفال خلالها أن القواعد تنبع من صاحب السلطة وهي غير قابلة لأي تغيير أو تعديل، وعليهم الطاعة التامة لها.
٣. مرحلة الاستقلالية الأخلاقية أو الأخلاقية النسبية (١٠ سنوات وتستمر حتى المراهقة)، إذ يدرك الأطفال أن الأفراد الآخرين يملكون آراء ووجهات نظر تختلف عن وجهات نظره. ويكونون قادرين على إصدار أحكام أخلاقية استناداً إلى نوايا الأشخاص وليس إلى النتائج كما كانوا يفكرون في مراحل سابقة.

من جهة أخرى تعد نظرية كولبرج في النمو الأخلاقي امتداداً لنظرية بياجيه، وقد انطلق في نظريته من تصورات بياجيه وأفكاره، وحدد كولبرج ثلاثة مستويات للأحكام الأخلاقية يحتوي كل منها على مرحلتين، وهذه المستويات الثلاث هي (إبداع، ٢٠٢٢؛ علاونة، ٢٠١٠؛ أبو غزال، ٢٠٠٧)

المستوى الأول: مستوى ما قبل التقليدي (منذ الولادة - ٩ سنوات): وفي هذا المستوى حدد كولبرج الحكم الأخلاقي استناداً إلى النتائج المادية، ويحتوي على مرحلتين فرعيتين هما :

المرحلة الأولى: مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب

المرحلة الثانية: مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية: وفي هذه المرحلة ينصاع الطفل للقوانين من أجل الحصول على المنفعة أو المكافآت.

المرحلة الثالثة: مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة: في هذه المرحلة يكون التفكير موجهاً إلى النوايا الحسنة، الثقة، الشعور المتبادل مع الآخرين.

المرحلة الرابعة: التوجه نحو القانون والنظام: وفي هذه المرحلة يمتلك الفرد الوعي للالتزام بالقوانين واحترام السلطات والنظام.

المستوى الثاني: المستوى التقليدي (٩-١٥ سنة): ويعرف هذا المستوى بسيادة العرف والتقاليد، وهنا تسند الأحكام إلى التوقعات والقيم والتقاليد السائدة في العائلة وإلى درجة موافقة الآخرين عليها.

المستوى الثالث: المستوى ما بعد التقليد (١٦- فما فوق): وهنا يستند الفرد في سلوكه الأخلاقي إلى المبادئ والقيم التطبيقية، بغض النظر عن سلطة الجماعة:

المرحلة الخامسة: التوجه نحو العقد الاجتماعي: تتصف هذه المرحلة بالجمع بين المنفعة العامة وحقوق الفرد، ويكون الفرد هنا واعياً بأراء الآخرين والقوانين والقيم.

المرحلة السادسة: التوجه نحو المبادئ الأخلاقية الإنسانية العامة: وتتميز هذه المرحلة بالمبدأ الأخلاقي الحقيقي وهي العدالة.

السلوك الأخلاقي:

جاء الاهتمام بدراسة السلوك الأخلاقي لدوره المهم في تنظيم المجتمع من خلال الخصائص التي تعمل على تشكيل شخصية الفرد، وهذه الخصائص تتكون من مزيج من الانفعالات، بالإضافة إلى أنها تساعد الفرد على بناء العلاقات السوية في المجتمعات. ما ينعكس إيجابياً على صحة الفرد النفسية (Mohagheghi, 2021).

وقد عُدَّ ستارك وأندرسون السلوك الأخلاقي قدرة الفرد على الالتزام بالقيم والتقاليد السائدة في مجتمعه ومحاولته التصرف بالشكل المقبول اجتماعياً. وحدد كل السلوكات الأخلاقية التي يجب على الفرد إظهارها في السياقات الاجتماعية المختلفة (الدباي و عبد الرحمن ، ٢٠٢١).

خصائص السلوك الأخلاقي

- للسلوك الأخلاقي عدد من الخصائص أهمها (إبداع، ٢٠٢٢؛ علاوة، ٢٠١٠؛ أبو غزال، ٢٠٠٧):
- السلوك الأخلاقي مجموعة من القواعد والمعايير يتم تطويرها وتنميتها من خلال الخبرة والممارسة التي يتم الحكم عليها بأنها سلوكيات صحيحة أو خاطئة.
 - السلوك الأخلاقي شكل ثقافي يحدد القيم الأخلاقية الإيجابية وتكون ذات قيمة في نفس الشخص.
 - السلوك الأخلاقي يتأثر بالقيم والعادات والممارسات والخبرة والمعايير.

الهوية الأخلاقية

تعد الهوية الأخلاقية أحد المتغيرات الهامة التي تؤثر في شخصية الفرد، لارتباطها بسماته وخصائصه الأخلاقية ومخططاته الإدراكية الذاتية، وهي مخطط معرفي يمتلكه الفرد مكون من مجموعة من السمات الاخلاقية كأن يكون رحيماً أو صادقاً أو غيرهما (Reed & Aquino)، (2003)، ويمكن عدها شكلاً محدداً من أشكال الهوية الشخصية، لاحتوائها على الجوانب الأخلاقية في شخصية الفرد، وتشتمل الهوية الأخلاقية على قيم أخلاقية تحدد هوية الفرد، ويمكن عدها مؤشرات على مدى امتلاك الفرد مستويات عالية من الهوية الأخلاقية (Goagoses، Schipper 2022).

ويؤكد نموذج الهوية الأخلاقية دور التنشئة الاجتماعية وتنمية صفات الشخص والسياق الاجتماعي الثقافي الذي يتم تضمينها فيه. من خلال التجارب المتكررة عبر التعليمات المباشرة والممارسة داخل الأسرة وخارجها ووجود أساليب وممارسات الوالدين. ويمكن تقوية الروابط بين المخططات الأخلاقية والذات كلما زادت الخبرات في إصدار الأحكام الأخلاقية (Walker & Frimer، 2011).

٦- الدراسات السابقة

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، ولم يتوفر - بحسب علم الباحثين - دراسة تم من خلالها فحص العلاقة الارتباطية بين الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والدافعية الأخلاقية في ضوء الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا عامة وطلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية خاصة، وفيما يلي عرض لعدد من الدراسات السابقة في ثلاثة محاور وفق متغيرات الدراسة.

أولاً/ الدراسات المتعلقة بالحكم الأخلاقي

أجرى جيمس و كارل و توروي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن المعايير الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر في الأحكام الأخلاقية للأفراد في الأماكن العامة. وتكونت عينة الدراسة من (١١٩)

طالبًا وطالبة من طلبة جامعه كولمبيا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأحكام الأخلاقية تتأثر بمعايير المجتمع وتؤثر بقوة في الحكم الخلفي للطلبة، وأن المشاركين الذين تحلوا بالتوافق والتركيز التنظيمي كانت لديهم قدرة عالية على إصدار الأحكام الخلقية بفاعلية أكبر.

كما أجرى كيلسي وستيفن (٢٠٢٠) دراسة هدفت لفحص أثر المستوى النمائي للحكم الأخلاقي في الأنماط السلوكية أثناء اتخاذ القرار الأخلاقي، وتم تطبيق مقياس القضايا الأخلاقية على عينة تكونت من (٢٤) طالباً جامعياً لفحص العلاقة بين التطور الأخلاقي للمشاركين عند صنع الأخلاق الأحكام. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين الاستجابات السلوكية للمشاركين للمعضلات الأخلاقية التي تم قياسها كمياً في وقت رد الفعل، وارتباط الأنماط السلوكية للمشاركين بتطوير الحكم الأخلاقي والكفاءة، وتمكين المشاركين من إصدار حكم أخلاقي.

كذلك أجرى محمود (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تعرف مستويات التفكير الأخلاقي ومستوى القدرة على صنع القرار لدى طلبة كلية التربية بجامعة المنصورة، وتعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير الأخلاقي وصنع القرار ذات الدلالة الإحصائية وفق متغيرات الدراسة (الجنس، الدراسية، التخصص الأكاديمي)، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس التفكير الأخلاقي ومقياس صنع القرار على عينة من (٢٣٣) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة مرتفع، كما أشارت النتائج أيضاً إلى قدرة طلاب كلية التربية في جامعة المنصورة على صنع القرار بدرجة متوسطة، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مستوى التفكير الأخلاقي وقدرة الطلبة على صنع القرار، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي وفي مستوى صنع القرار تعزى لمتغيرات الدراسة.

أما دراسة كلارك (Clark, 2022) فهذهت إلى تعرف أثر الحكم الأخلاقي والهوية الأخلاقية في النزاهة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الحكم الأخلاقي لريست، ومقياس الهوية الأخلاقية المطور من قبل أوكينو وريد، ومقياس النزاهة الأخلاقية على عينة تكونت من (٢٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة كارولينا الجنوبية، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الحكم الأخلاقي والهوية الأخلاقية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة (الحكم الأخلاقي والهوية الأخلاقية والنزاهة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحكم الأخلاقي والهوية الأخلاقية والنزاهة تعزى لمتغير سنوات الدراسة وكانت لصالح طلبة السنة الرابعة.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالسلوك الاخلاقي

أجرى بارون وويلو وآخرون (Bilbao et al. 2018, Baron) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى السلوكات الأخلاقية وغير الأخلاقية لدى طلبة المدارس في إسبانيا، ولتحقيق أغراض الدراسة تم

تطبيق مقياس السلوكيات الأخلاقية ومقياس الانفعالات الأخلاقية على عينه تكونت من (٣٥١) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية، وأشارت النتائج إلى أن مستويات السلوكيات الأخلاقية لدى الطلبة كانت متوسطة فيما يتعلق بموضوع التعاطف باعتباره أحد أبعاد الذكاء الأخلاقي، وأن التعاطف أهم عامل للتنبؤ بالسلوك الأخلاقي لدى الطلبة. بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقي والانفعالات الأخلاقية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين السلوك غير الأخلاقي والانفعالات الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة.

كذلك أجرت الصمادي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى كل من الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، وتحري وجود فروق في مستوى الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الكلية، والكشف عن القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠٠ / طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس أكوينو وريد (Aquino & Reed 2002)، ومقياس السلوك الأخلاقي المطور من قبل الباحثين. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الأخلاقية كان مرتفعاً وأن مستوى السلوك الأخلاقي كان متوسطاً. كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الهوية الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير نوع الكلية. وكشفت النتائج أن الهوية الأخلاقية كانت عامل تنبؤ دال إحصائياً بالسلوك الأخلاقي.

أما دراسة الأمير (٢٠٢١) فهدفت إلى تعرف مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهل يختلف مستوى السلوك الأخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس السلوك الأخلاقي على عينة مكونة من ١٣٣٥٩ طالباً وطالبة، وأشارت النتائج لامتلاك الطلبة مستوى متوسط من السلوك الأخلاقي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الأخلاقي يعزى لمتغير الجنس أو التخصص.

ثالثاً/ الدراسات المتعلقة بالدافعية الأخلاقية

أجرت زكي (٢٠١٨) دراسة هدفت للكشف عن مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما، وعن إمكانية تنبؤ الدافعية الأخلاقية من الحكمة وأبعادها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الحكمة ومقياس الدافعية الأخلاقية على عينه تكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج تطوراً متوسطاً في كل من الحكمة والدافعية الأخلاقية، كما وجدت علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الحكمة والدافعية الأخلاقية.

كذلك أجرى الهزايمة (٢٠١٩) دراسة لتعرف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والدافعية الأخلاقية، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياسين هما مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس الدافعية الأخلاقية، على عينة تكونت من ٢٨٠ طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية والدافعية الأخلاقية جاءت بدرجة مرتفعة، بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية والدافعية الأخلاقية.

أما دراسة الربابعة (٢٠٢٢) فهدفت للكشف عن مستويات أنماط الهوية الأكاديمية والدافعية الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك، وتعرف أثر أنماط الهوية الأكاديمية في الدافعية الأخلاقية ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية الأخلاقية ومقياس أنماط الهوية الأكاديمية على عينة تكونت من (٥٠٢) من الطلبة، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الدافعية الأخلاقية لدى الطلبة، ومستوى متوسط لأنماط الهوية الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الدافعية الأخلاقية ومقياس أنماط الهوية الأكاديمية لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدافعية الأخلاقية وأنماط الهوية الأكاديمية (المضطربة، والمعلقة)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية الأخلاقية ونمط الهوية الأكاديمية المحققة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية الأخلاقية ونمط الهوية الأكاديمية المغلقة.

رابعاً/ الدراسات المتعلقة بالهوية الأخلاقية

أجرى باترك واندر (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى فحص أثر الهوية الأخلاقية والحكم الأخلاقي ومعتقدات الكفاءة الذاتية في السلوك الاجتماعي الإيجابي بين المراهقين. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق المقياس الأخلاقي للصلة الذاتي (باتريك و جيبس، ٢٠١٢). ومقياس الهوية الأخلاقية، وتم استخدام النموذج القصير لقياس الانعكاس الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية على عينة تألفت من ٣٣٨ طالب وطالبة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الهوية الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث كما تم الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الحكم الأخلاقي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية الاجتماعية تعزى للجنس. وسجلت الفتيات درجات أعلى باستمرار من الذكور في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي . وبينت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الهوية الأخلاقية والحكم الأخلاقي مع السلوك الاجتماعي والكفاءة الذاتية الاجتماعية.

كذلك أجرى شبير وغواغوس (٢٠٢٢) دراسة هدفت للتحقيق في أهمية الهوية الأخلاقية وتوجهات المهدف الاجتماعي للقرارات الأخلاقية بالاعتماد على معالجة المعلومات الاجتماعية - إطار اتخاذ القرار الأخلاقي نظرية أساسية. وكان المهدف فحص الارتباط بين الهوية الأخلاقية والقرارات الأخلاقية ضمن

معضلات أخلاقية افتراضية. ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس الهوية الأخلاقية (أكينو وريد، ٢٠٠٢)، واستخدام قائمة الأهداف الشخصية لقياس التوجهات الاجتماعية، ومقياس القرار الأخلاقي، على عينة مكونة من ٤٥٥ طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الهوية الأخلاقية والقرارات الأخلاقية وبين الأهداف الاجتماعية بالقرارات الأخلاقية ووجود ارتباط سلبي بين الأهداف الفاعلية كانت مرتبطة سلباً بالقرارات الأخلاقية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الطلبة على المقاييس تعزى لمتغيري العمر والجنس.

أما دراسة فرع (٢٠٢٠) فهدفت إلى تعرف مستوى الهوية الأخلاقية والانتماء الاجتماعي لدى الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية. وإيجاد العلاقة بين الهوية الأخلاقية والانتماء الاجتماعي، وللتحقق من أهداف البحث تبنى الباحث الأدوات التالية: (مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ومقياس الهوية الأخلاقية ومقياس الانتماء الاجتماعي) وطبقت الأدوات على عينة بلغت (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأنبار من الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية، وأظهرت نتائج البحث أن العينة تتمتع بمستوى متوسط من الهوية الأخلاقية. و بمستوى متوسط من الانتماء الاجتماعي، وحصول أفراد العينة على مستوى مرتفع في التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الهوية الأخلاقية والانتماء الاجتماعي لدى الطلبة المتعرضين للضغوط الصدمية، بالإضافة إلى أن التفاعل بين سمات الشخصية الاجتماعية والهوية الأخلاقية عمل على إنتاج تأثير مشترك في الحكم الأخلاقي المتبادل والقيم الأخلاقية.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة وتحليل نتائجها ندرة الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دراسة العلاقة بين المتغيرات الأربعة (الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والهوية الأخلاقية) باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية، وبالتالي، أي هناك ضرورة للبحث في العلاقة بين المتغيرات الحالية، وهذا ما تسعى هذه الدراسة للبحث فيه. استخدمت الدراسات السابقة عينات بحثية مختلفة، فكانت العينات المستخدمة في الدراسات الفئات العمرية المختلفة وأغلبها طلبة البكالوريوس بينما تستخدم الدراسة عينة من طلبة الدراسات العليا ولم يتم البحث في هذه الفئة من قبل.

٧- منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لأنه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في كافة الكليات (العلمية، والإنسانية) المسجلين للفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢)، بلغ عددهم (٥٦٢٣) طالباً

وطالبة . وقد تكونت العينة من (٥٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية والجدول (١) يبين خصائص العينة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير		الجنس		الكلية		البرنامج الدراسي	
الفئة	ذكر	أنثى	علمية	أنساني	ماجستير	دكتوراه	
العدد	٢٠٥	١٩٥	٣٠٩	١٩١	٢٨٦	٢١٤	
المجموع	٥٠٠		٥٠٠		٥٠٠		

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الحكم الأخلاقي (عابد، ٢٠١٤)، وبناء مقاييس: الدافعية الأخلاقية، والسلوك الأخلاقي، والهوية الأخلاقية، وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً: مقياس الحكم الأخلاقي (عابد، ٢٠١٤)

وصف المقياس

لتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس الحكم الأخلاقي للراشدين المستخدم في دراسة عابد (٢٠١٤)، واعتمد الباحث في هذا المقياس نظرية كولبرج إطاراً نظرياً، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من خمسة مواقف أخلاقية تم اشتقاقها من مقياس كولبرج للتفكير الأخلاقي، يعرض على المفحوصين، بعد كل موقف عدد من الأسئلة تليها ست استجابات تمثل التفكير الأخلاقي، ثم يطلب منهم اختيار الاستجابة التي تتوافق بدرجة كبيرة مع تفكيرهم وأحكامهم الأخلاقية.

الخصائص السيكومترية للمقياس في دراسة عابد (٢٠١٤)

صدق التمييز: تم التحقق من دلالات صدق مقياس الحكم الأخلاقي للراشدين باستخدام

صدق المقارنة الطرفية، وذلك بإيجاد أعلى درجات وأدنى الدرجات من المجموعة، وتم استخدام اختبار T لقياس الفروق بين الدرجات المجموعات العليا والدنيا البالغ قيمتها ١٨.٧٦٥ أكبر من قيمة t الجدولية التي تساوي ٢.٠٠.

صدق الاتساق الداخلي: تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية.

والنحصر معامل الارتباط للمقياس بين (٢٨٣-٥٥٨).

ثبات المقياس: تم التحقق من الثبات باستخدام معامل الثبات كرونباخ - الفا في دراسته

وبلغت درجات الثبات في المقياس الأساسي (٠,٥٩)، بالإضافة إلى درجة الثبات بطريقة التجزئة النصفية التي بلغت قيمتها (٠,٤١)، أما معادلة بيرسون - براون فأصبح معامل الثبات (٠,٥٨).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

صدق المحتوى (صدق المحكمين): تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري لمقياس الحكم الأخلاقي للراشدين بعرضه بصورته الأولية على (٩) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي في عدد من الجامعات الأردنية، للوقوف على دلالات صدق المحكمين لتناسب الأداة مع أغراض الدراسة، وتم التحكيم وفق عدد من المعايير هي: ملائمة الفقرة للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ووضوح الفقرات من الناحية اللغوية وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه، و بعد جمع آراء المحكمين تم إجراء التعديلات وإخراج المقياس بصورته النهائية.

صدق البناء: تم استخراج معامل الارتباط لكل فقرة من المقياس مع الدرجة الكلية له، وكانت قيم معاملات الارتباط بين الموقف والبند الذي تنتمي إليه بين (٠,١٠٤ - ٠,٤٢٦).

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس من خلال حساب قيم معاملات الاتساق الداخلي للفقرات بطريقة كرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية البالغ عدد أفرادها (٨٠) من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية. وتراوح قيمها ما بين (٠,١٥٦ - ٠,٥٩٨)، أما معامل الثبات الكلي فقد بلغ (٠,٧٠).

ثانياً: مقياس الدافعية الأخلاقية

لتحقيق أغراض الدراسة تم بناء مقياس لتحديد مستوى الدافعية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وتكون المقياس من (٢٢) فقرة، مقسمة على ثلاثة أبعاد هي: التفكير الأخلاقي، والعاطفة الأخلاقية، والإدراك الاجتماعي.

صدق المقياس

صدق المحتوى (صدق المحكمين)

عرض المقياس بصورته الأولية على (٩) خبراء من أساتذة الجامعات الأردنية من التخصصات ذات العلاقة لإبداء الرأي في مدى صلاحية فقرات المقياس للتعبير عن الأبعاد الثلاثة المكونة للدافعية الأخلاقية ومدى مراعاتها لخصائص النمو الأخلاقي والسلوك الأخلاقي لأفراد مجتمع الدراسة.

صدق الدلالة التمييزية

تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٨٠) من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من خارج العينة الأصلية، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون لارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومن خلال دراسة

النتائج يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين الموقف والبند الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٤٩٢) - (٠,٨٤٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

ثبات المقياس

تم التأكد من ثبات المقياس بحساب قيم معاملات الاتساق الداخلي للفقرات بطريقة كرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٨٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وكانت قيمها بين (٠,٦٣-٠,٨٧)، أما معامل الثبات الكلي فقد بلغ (٠,٨١).

ثالثاً: مقياس السلوك الأخلاقي

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس لتحديد مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وتكون المقياس من (٢٥) فقرة موزعه بالتساوي على الأبعاد الخمسة وهي: (الإيثار، مساعدة الآخرين، التعاطف مع الآخرين، السلوكات الأخلاقية العلنية، والسلوكات الأخلاقية السرية).

صدق المحتوى (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (٩) خبراء من أساتذة الجامعات الأردنية من التخصصات ذات العلاقة لإبداء الرأي في مدى صلاحية فقرات المقياس للتعبير عن الأبعاد الثلاثة المكونة للدافعية الأخلاقية ومدى مراعاتها لخصائص النمو الأخلاقي والسلوك الأخلاقي لأفراد مجتمع الدراسة.

صدق الدلالة التمييزية

تم التحقق من صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من خارج العينة الأصلية، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون لارتباط درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومن خلال دراسة النتائج يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين الموقف والبند الذي تنتمي إليه انحصرت بين (٠,٧٣٠ - ٠,٩٤٠) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

ثبات المقياس

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال حساب قيم معاملات الاتساق الداخلي للفقرات بطريقة كرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٨٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وكانت قيمها بين (٠,٧١-٠,٨٤)، أما معامل الثبات الكلي فقد بلغ (٠,٧٧).

رابعاً: مقياس الهوية الأخلاقي

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. وتكون المقياس من

(٣٠) فقرة موزعه بالتساوي على الأبعاد الستة وهي: (تحمل المسؤولية، الذات الفردية، الاتساق الذاتي، التعاطف، النزاهة، العدل)

صدق المقياس

صدق المحتوى (صدق المحكمين)

عرض المقياس بصورته الأولى على (٩) خبراء من أساتذة الجامعات الأردنية من التخصصات ذات العلاقة لإبداء الرأي في مدى صلاحية فقرات المقياس للتعبير عن الأبعاد الستة المكونة لمقياس الهوية الأخلاقية ومدى مراعاتها لخصائص الهوية الأخلاقية لأفراد مجتمع الدراسة.

صدق الدلالة التمييزية

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الموقف والبند الذي ينتمي إليه بين (٠,٥٤٨ - ٠,٩١٢) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيم معاملات الاتساق الداخلي لفقرات بطريقة كرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٨٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، وكانت قيمها بين (٠,٦٩ - ٠,٨٨)، أما معامل الثبات الكلي فقد بلغ (٠,٧٢).

٨- نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة كل من: الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة كل من الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والهوية الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة، وتاليا النتائج لكل متغير:

أولاً: درجة الحكم الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

للإجابة عن الجزء المتعلق بالحكم الأخلاقي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الحكم الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية ، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الحكم الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليا

الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	الموقف الأول من الحكم الأخلاقي	٤.٨٥	٠.٦٠٢	مرتفعة
٢	الموقف الرابع من الحكم الأخلاقي	٤.٨٠	٠.٦١٦	مرتفعة
٣	الموقف الثالث من الحكم الأخلاقي	٤.٦٩	٠.٨٠٤	مرتفعة
٤	الموقف الثاني من الحكم الأخلاقي	٤.٥٠	٠.٥٦١	مرتفعة
	المتوسط الكلي للحكم الأخلاقي	٤.٦٥	٠.٣٧٣	مرتفعة

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (٢) أن الموقف الأول من الحكم الأخلاقي احتل المرتبة الأولى، وكان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (٤.٨٥) وانحراف معياري (٠.٦٠٢) و بدرجة مرتفعة، تلاه الموقف الرابع من الحكم الأخلاقي بمتوسط حسابي وصل إلى (٤.٨٠) أما الانحراف المعياري فبلغ (٠.٦١٦) ويشير إلى مستوى مرتفع لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية. ثم المرتبة الثالثة كانت للموقف الثالث بمتوسط حسابي وقدره (٤.٦٩) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٠٤) وهو مستوى مرتفع أيضا، وجاء في المرتبة الأخيرة الحكم الأخلاقي الثاني بمتوسط حسابي (٤.٥٠) وانحراف معياري وقدره (٠.٥٦١) وتشير إلى مستوى مرتفع أيضاً.

ثانياً: درجة الدافعية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

للإجابة عن الجزء المتعلق بالدافعية الأخلاقية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية الأخلاقية المستخدم في الدراسة الحالية ، والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الدافعية الأخلاقية

لدى أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليا

الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	التفكير الأخلاقي	٤.٠٧	٠.٤٧٣	مرتفعة
٢	العاطفة الأخلاقية	٤.٠٤	٠.٤٥٨	مرتفعة
٣	الإدراك الاجتماعي	٤.٠٠	٠.٤٥٩	مرتفعة
	المتوسط الكلي للدافعية الأخلاقية	٤.٠٤	٠.٤٤٩	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٣) أن بعد التفكير الأخلاقي حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٧) وبانحراف معياري قدره (٠.٤٧٣) ويشير إلى مستوى مرتفع، وتلاه بعد العاطفة الأخلاقية بمتوسط حسابي وصل إلى (٤.٠٤) أما الانحراف المعياري فبلغ (٠.٤٥٨) ويشير إلى مستوى مرتفع أيضاً، و جاء في المرتبة الأخيرة بعد الإدراك الاجتماعي بمتوسط حسابي وقدره (٤.٠٠) وانحراف معياري قدره (٠.٤٥٩) وبدرجة مرتفعة أيضاً.

ثالثاً: درجة السلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

للإجابة عن الجزء المتعلق بالسلوك الأخلاقي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك الأخلاقي المستخدم في الدراسة، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة السلوك الأخلاقي

لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	الإيثار	٣.٩٧	٠.٢٥٧	مرتفعة
٢	التعاطف مع الآخرين	٣.٩٧	٠.٢٥٤	مرتفعة
٣	السلوكات الأخلاقية السرية	٣.٩٧	٠.٢٥١	مرتفعة
٤	مساعدة الآخرين	٣.٩٧	٠.٢٤٧	مرتفعة
٥	السلوكات الأخلاقية العلنية	٢.٢٩	٠.٢٩٣	منخفضة
	المتوسط الكلي للسلوك الأخلاقي	٣.٥٥	٠.١٥٥	متوسطة

يوضح الجدول (٤) حصول بعدي الإيثار والتعاطف مع الآخرين في المرتبة الأولى إذ كان المتوسط الحسابي (٣.٩٧) بانحراف معياري بلغ (٠.٢٥٤) ويشير إلى امتلاكهم درجة كبيرة من السلوك الأخلاقي، تلاه بعد السلوكات الأخلاقية السرية وحصل على متوسط حسابي بلغ (٣.٩٧) وانحراف معياري بلغ (٠.٢٥١) وبمستوى مرتفع أيضاً، ثم بعد مساعدة الآخرين في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٧) والانحراف المعياري قدره (٠.٢٤٧) وتشير إلى درجة متوسطة، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد السلوكيات الأخلاقية العلنية بمتوسط حسابي وصل إلى (٢.٢٩) وبانحراف معياري قدره (٠.٢٩٣) وتشير إلى حصول أفراد العينة على درجة منخفضة من السلوك الأخلاقي.

رابعاً: درجة الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

للإجابة عن الجزء المتعلق بالهوية الأخلاقية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الهوية الأخلاقية المستخدم في الدراسة الحالية، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا

في الجامعة الأردنية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	الاتساق الذاتي	٤.١٨	٠.٥٣٥	مرتفعة
٢	العدالة	٤.١٨	٠.٥٥٦	مرتفعة
٣	تحمل المسؤولية	٤.١٧	٠.٥٣٤	مرتفعة
٤	التعاطف	٤.١٤	٠.٥٣١	مرتفعة
٥	الهوية الذاتية الفردية	٤.٠٨	٠.٥٠٨	مرتفعة
٦	النزاهة	٣.٦٩	٠.٣٤٦	مرتفعة
	المتوسط الكلي للهوية الأخلاقية	٤.٠٧	٠.٤٨٢	مرتفعة

يلاحظ في الجدول (٥) أن بعدي الاتساق الذاتي والعدالة احتلا المرتبة الأولى من حيث استجابات أفراد العينة وبمتوسط حسابي (٤.١٨) وانحراف معياري لبعد الاتساق الذاتي (٠.٥٣٥) أما العدالة فبلغ الانحراف المعياري (٠.٥٥٦) ويشير إلى امتلاك طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم بدرجة كبيرة، تلاه بعد تحمل المسؤولية وحصل على متوسط حسابي (٤.١٧) وانحراف معياري (٠.٥٣٤) وبمستوى مرتفع أيضاً، ثم في المرتبة الثالثة بعد التعاطف بمتوسط حسابي (٠.٤١٤) أما الانحراف المعياري فقدرة (٠.٥٣١) وتشير إلى مستوى مرتفع أيضاً، وجاء في المرتبة الرابعة بعد الهوية الذاتية الفردية بمتوسط حسابي وصل إلى (٤.٠٨) بانحراف معياري قدره (٠.٥٠٨) وتشير إلى حصول أفراد العينة على درجة مرتفعة أيضاً، و في المرتبة الأخيرة جاء بعد النزاهة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٩) أما الانحراف المعياري قدره (٠.٤٨٢) ويشير إلى مستوى مرتفع.

ويمكن القول في ضوء النتائج أنّ درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية كلاً من الحكم الأخلاقي و الدافعية الأخلاقية و الهوية الأخلاقية مرتفعة، في حين كانت درجة السلوك الأخلاقي متوسطة.

ويعزى ذلك إلى امتلاك الفرد جوانب معينة مثل (مثل القيم والأهداف وسمات الشخصية والعواطف) باعتبارها مركزية لإحساسهم من الذات حتى وإن تعرض لقبول أو رفض الآخرين. فهو يضيف بشكل انتقائي ومتعمد القيم الأخلاقية على الأهمية الشخصية من خلال دمجها في إحساسها بالقيم الأخلاقية. وكيف تؤثر بعض العوامل مثل التنشئة والتفاعلات التي الاجتماعية والبيئة التعليمية لديهم لكل متغير من متغيرات.

ويمكن القول بعض العوامل تؤثر في نمو الأحكام الأخلاقية لدى الأفراد مثل (النمو الإدراكي والوعي الأخلاقي والقدرة على التبرير، وفهم الذات الأخلاقية والتصرف على هذا الأساس واتخاذ القرارات الأخلاقية كيلسي وستيفن (٢٠٢٠). وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة محمود (٢٠٢١) ودراسة جيمس و كارل و توري (٢٠١٩) ودراسة كلارك (٢٠٢٠). وبالتالي يقال إلى الدافعية الأخلاقية فإن امتلاك الطلبة للمستوى التعليمي لديهم يزيد من درجة الدافعية الأخلاقية. وامتلاكهم القدرة على التنظيم الذاتي مع مرور الوقت. كما أن الدافعية الأخلاقية تتناسب مع خصائص أفراد العينة النفسية والاجتماعية. وهذا ما أكدته الربابعة (٢٠٢٢). أما السلوك الأخلاقي فيظهر الطلبة الأنماط السلوكية الأخلاقية المكتسبة من تنشئتهم، وبما يحملونه من قيم أخلاقية في هويتهم وشخصيتهم. والعمل على الحصول على الاحترام والمكانة في المجتمع. كما أن التنشئة الاجتماعية تشجع الأفراد على التحلي بالسلوكات الأخلاقية عند الحاجة لها. وهذا ما جاءت به نتائج دراسات كل من الصمادي (٢٠٢٠) ودراسة الأمير (٢٠٢٢). وبالذهاب إلى الهوية الأخلاقية فإن الطلبة يمتلكون تصورات إدراكية أخلاقية عالية من خلال تفاعلهم مع الأفراد الآخرين، إن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عالية من الهوية الأخلاقية هم الأكثر قدرة على تبني الأنماط السلوكية المقبولة، واتخاذ القرارات الأخلاقية الأكثر انسجاما مع قيم المجتمع كما وعاداته، وتؤدي التنشئة الاجتماعية دورا هاما في تنمية الهوية الأخلاقية، إذ تعزز التفاعلات الاجتماعية في الأسرة والمجتمع المبادئ الأخلاقية، وتتطور الهوية الأخلاقية من خلال طبيعة البيئة الأسرية وأساليب التنشئة التي تعمل على تعزيز السمات الأخلاقية. ويمكن تفسير النتيجة بالإشارة إلى دور الحياة الجامعة التي تعزز هوية الفرد من خلال المسابقات والمناهج . واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Schipper, 2022).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) في درجة الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري الجنس أو الكلية (علمية، إنسانية)؟
للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة

الأردنية وفق متغيري الجنس والكلية (علمية، إنسانية) للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقاييس وإجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد وتحليل التباين الثنائي للحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية تبعا لمتغير الجنس والكلية، والجدولان (٦، ٧) يوضحان ذلك .

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة

على مقياس الحكم الأخلاقي وفقاً للجنس والكلية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢٠٥	٤.٥٤	٠.٢٨١
	انثى	٢٩٥	٤.٧٣	٠.٤٠٧
الكلية	علمية	٣٠٩	٤.٦٥	٠.٣٨٨
	إنسانية	١٩	٤.٦٥	٠.٣٥٠

يبين الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الحكم الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس والكلية. حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث (٤,٧٣) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور في عينة الدراسة حيث بلغت (٤,٥٤). في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الذكور والإناث متساوي (٤,٦٥). ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأداء أفراد عينة الدراسة

على مقياس الحكم الأخلاقي وفق متغيري الجنس والكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة لإحصائية
الجنس	٤.٧٣٠	١	٤.٧٣٠	٣٦.٢٤٦	٠.٠٠٠ *
الكلية	٠.٠٢٣	١	٠.٠٢٣	٠.١٧٤	٠.٦٧٧
الخطأ	٦٤.٨٥٣	٤٩٧	٠.١٣٠		
الكلية	٦٩.٥٨٢	٤٩٩			

يلاحظ من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الحكم الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث

الحكم الأخلاقي وعلاقته بالدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي في ضوء الهوية د. اليوسف، أسل

حيث بلغت قيمة "ف" (٣٦.٢٤٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية (٠.١٧٤) لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ .

ثانياً: الدافعية الأخلاقية

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة
على مقياس الدافعية الأخلاقية وفق متغيري الجنس والكلية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢٠٥	٣.٨٨	٠.٤٥٢
	انثى	٢٩٤	٤.١٤	٠.٤١٥
الكلية	علمية	٣٠٩	٤.٠٣	٠.٤٥٤
	انسانية	١٩١	٤.٠٤	٠.٤٤١

يبين الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الدافعية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس والكلية. حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث (٤.١٤) أعلى من المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور من عينة الدراسة (٣.٨٨). في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الكليات العلمية تعزى لمتغير الكلية (٤.٠٣) والكليات الإنسانية (٤.٠٤) ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي والجدول (٩) يبين ذلك.

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي لقياس البعدي لمقياس الدافعية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس والكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٨.٢١١	١	٨.٢١١	٤٤.٣٢١	* ٠.٠٠٠
الكلية	٠.١٠١	١	٠.١٠١	٠.٤٥٣	٠.٤٦١
الخطأ	٩٢.٠٧٨	٤٩٧	٠.١٨٥		
الكلية	١٠٠.٣٠١	٤٩٩			

*دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥

يبين الجدول رقم (٩) أن قيمة "ف" البالغة (٤٤.٣٢١) للدافعية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويبين الجدول أن قيمة "ف" للدافعية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية بلغت (٠.٥٤٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية.

ثالثا: السلوك الأخلاقي

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس السلوك الاخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية تعزى لمتغير الجنس والكلية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢٠٥	٣.٥٥	٠.١٩٣
	انثى	٢٩٤	٣.٥٥	٠.١٢٣
الكلية	علمية	٣٠٩	٣.٥٥	٠.١٦٥
	انسانية	١٩١	٣.٥٥	٠.١٣٩

يبين الجدول رقم (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس السلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس والكلية. إذ كان المتوسط الحسابي لاستجابات كل من أفراد العينة متساوياً وقدره (٣.٥٥)، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الثنائي والجدول (١١) يبين ذلك.

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الثنائي للمقياس البعدي لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك الأخلاقي وفقاً لمتغيري الجنس والكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٠٢٢	٠.٨٨٢
الكلية	٠.٠٠٥	١	٠.٠٠٥	٠.١٩١	٠.٦٦٢
الخطأ	١٢.٠٥٦	٤٩٧	٠.٠٢٤		
الكلية	١٢.٠٦١	٤٩٩			

يبين الجدول (١١) أن قيمة "ف" للسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس بلغ (٠.٠٢٢) و قيمة "ف" للسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية بلغت (٠.١٩١) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري الجنس والكلية.

رابعاً: الهوية الأخلاقية

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة

على مقياس الهوية الأخلاقية وفق متغيري الجنس والكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات المتغير	المتغير
٠.٥٠١	٣.٩١	٢٠٥	ذكر	الجنس
٠.٤٣٧	٤.١٨	٢٩٤	انثى	
٠.٤٨٤	٤.٠٧	٣٠٩	علمية	الكلية
٠.٤٨١	٤.٠٧	١٩١	انسانية	

يبين الجدول رقم (١٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس والكلية. حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث (٤.١٨) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور في عينة الدراسة الذي بلغ (٣.٩١). في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الكليات العلمية (٤.٠٧) والكليات الإنسانية (٤.٠٧) ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي والجدول رقم (١٣) يبين ذلك.

الجدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي للمقياس البعدي لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الهوية الأخلاقية وفقاً لمتغيري الجنس والكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٨.٦٨٧	١	٨.٦٨٧	٤٠.٢١٣	٠.٠٠٠*
الكلية	٠.٠٣٠	١	٠.٠٣٠	٠.١٣٩	٠.٧١٠
الخطأ	١٠٧.٣٦٥	٤٩٧	٠.٢١٦		
الكلية	١١٦.٠٥٤	٤٩٩			

يبين الجدول (١٣) أن قيمة "ف" للهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لمتغير الجنس (٤٠.٢١٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وبلغت قيمة "ف" للهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لمتغير الكلية بلغت (٠.١٣٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية.

يمكن القول في ضوء النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الحكم الأخلاقي و الدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير الكلية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السلوك الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس أو لمتغير الكلية.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة بأن الإناث في مجتمعاتنا بطبعهن أكثر ميلاً لكل ما هو أخلاقي. ويمتلكن العمليات المعرفية المناسبة مع الأحكام الأخلاقية، كما أن للتنشئة الأخلاقية دوراً كبيراً إذ يتم تنشئة الإناث بشكل مختلف عن الذكور بسبب الحرص الشديد على ضرورة تمسك الإناث في مجتمعاتنا بالعادات والتقاليد، وفي هذه الحال تصبح الإناث أكثر حرصاً على التوافق مع توقعات الأهل، وحرصها على الظهور بنظر المجتمع ذات خلق وبعيدة عما يخالف الأخلاق ابداح (٢٠٢٢). كما أن الإناث تتحلى بتحمل المسؤولية أكثر من الذكور، فالإناث بحسب نظرية جيليجان أكثر قدرة على إيجاد التناغم في القيم الأخلاقية. الصمادي (٢٠٢٠). الرابعة (٢٠٢٢) بالإضافة إلى أن نوعية العلاقات الاجتماعية تختلف بين الذكور والإناث. كما تؤدي العناصر الانفعالية دوراً كبيراً في تشكيل الجوانب الأخلاقية والشخصية، إذ تظهر الإناث قدرة أكبر على معرفة مشاعر الآخرين وكيفية المحافظة عليها، وفي ما يتعلق بالدافعية الأخلاقية فإن الذكور يمتلكون القدرة الأكبر على الصلابة النفسية وتقديم المساعدة والمحافظة على العلاقات الاجتماعية من الإناث. بالإضافة إلى النماذج الإيجابية التي يحتذى بها، ومدى تأثير هذه النماذج في الأفراد. كما أن الإناث أكثر ميلاً للمشاركة، أما التكوينات الجسمية والنفسية فتؤدي دوراً في إكساب الإناث الفضائل الأخلاقية، والقدرة على الرعاية. فزع (٢٠٢٠). الرابعة (٢٠٢٢)

وفيما يتعلق بالمتغير الثاني وهو الكلية فتعزى النتيجة إلى أن علاقة طلبة الكليات الإنسانية تتسم بالحبّة بالإضافة إلى نوعية التخصصات التي يدرسونها تقوي هذه العلاقات وتتطرق الكليات الإنسانية في العديد من مساقاتها للقضايا الأخلاقية. ولانشغال طلبة الكليات العلمية بما يرتبط بدراساتهم لأن

مسافاتهم أصعب من المسافات التي يدرسها طلبة الكليات الإنسانية وتشكل ضغوطا نفسية أقل من الكليات العلمية.

أما متغير السلوك الأخلاقي فأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس أو الكلية، ويمكن تفسير بأن الطلبة يظهرون الأنماط السلوكية الأخلاقية المكتسبة من تنشئتهم، ومما يحمله الأفراد من قيم أخلاقية في هويتهم وشخصيتهم. والعمل على الحصول على الاحترام والمكانة في المجتمع. كما أن التنشئة الاجتماعية تشجع الأفراد على التحلي بالسلوكات الأخلاقية عند الحاجة لها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والجدول (١٤) يبين ذلك.

الجدول (١٤)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي

المقياس	الدافعية الأخلاقية	السلوك الأخلاقي	الحكم الأخلاقي
الدافعية الأخلاقية	معامل الارتباط	١	٠.٥٩٧**
	مستوى الدلالة		٠.٠٠٠
السلوك الأخلاقي	معامل الارتباط	٠.٣٧٠**	٠.٣٤٨**
	مستوى الدلالة	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
الحكم الأخلاقي	معامل الارتباط	٠.٥٩٧**	٠.٣٤٨**
	مستوى الدلالة	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

يبين الجدول (١٤) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، فقد انحصرت معاملات الارتباط على مقاييس الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي بين (٠.٣٤٨ - ٠.٥٩٧) وهي جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٠٥. إذ كانت معاملات الارتباط على استجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية (٠.٥٩٧)، أما معاملات الارتباط بين استجابات الأفراد على مقياس كل من الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي فبلغت

(٢٠٣٧٠). وكانت معاملات الارتباط بين السلوك الأخلاقي و الحكم الأخلاقي (٠,٣٤٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، أي توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين الحكم الأخلاقي و الدافعية الأخلاقية و السلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية. ويدل الارتباط الموجب على أن الزيادة في احد المتغيرات يؤدي إلى الزيادة في المتغير الأخر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الحكم الأخلاقي يتضمن عدداً من المعارف التي تتفاعل مع البيئة الاجتماعية والخبرات المتنوعة نتيجة هذا التفاعل. بالإضافة إلى عوامل نظرية كولبرج التي تعد مؤشراً للنمو الأخلاقي مثل الخوف من العقاب أو المحافظة على صورة الفرد وعلاقته أمام أفراد المجتمع ، وجميع هذه العوامل تدفع الفرد للتوجه بالسلوك الأخلاقي المقبول. وارتباط الأنماط السلوكية للمشاركين بتطوير الحكم الأخلاقي والكفاءة كيلسي وستيفن (٢٠٢٠) . واتفقت النتائج مع دراسة محمود (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين مستوى التفكير الأخلاقي وقدرة الطلاب على صنع القرار، كذلك دراسة جيمس و كارل و توري (٢٠١٩) التي أكدت دور التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة والمجتمع في تنمية الارتباط بين المتغيرات الأخلاقية. أما دراسة باترك وأندرو (٢٠١٩) فقد أكدت أن الحكم الأخلاقي يؤثر في السلوك الاجتماعي بطريقة إيجابية ولا يمكن أن يتخذ الفرد قراراً بالقيام بسلوك معين دون المرور بعمليات التفكير واتخاذ القرارات الأخلاقية.

أما عمليات الدافعية الأخلاقية فتسهم في التوجه إلى السلوك المقبول أخلاقياً بسبب المعارف والخبرات التي تنشأ نتيجة التفاعل مع البيئة المحيطة. وبهذا تكون متغيرات الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي صاحبة الدور في هذه الدراسة من نتائج حول الحكم الأخلاقي وعلاقته بالدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي، كما تمارس الدافعية الأخلاقية بما تتضمنه من انفعالات ورغبة بالاعتماد على النفس، ويمكن أن يعد مكماً للحكم الأخلاقي، كما أن دور الدافعية لا يقتصر على دفع الفرد باتجاه السلوك الأخلاقي، فقبل ذلك ينبغي المرور بدور الوصول إلى القرار (Baron, Bilbao et al. 2018) فقد بين أن هناك عوامل تؤثر في السلوك الأخلاقي منها التعاطف والانفعالات الأخلاقية، وجاءت نتائج دراسته بوجود ارتباط إيجابي بين العوامل الاجتماعية الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، وكذلك دراسة الصمادي (٢٠٢٠) كشفت نتائجها عن وجود ارتباط موجب بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الأخلاقي والسلوك الأخلاقي وكان الارتباط إيجابياً، ويمكن القول إن الدافعية الأخلاقية تزيد من الأحكام المرتبطة بالهوية الأخلاقية بوجود المكافآت أو غيابها وهذا ما جاء به باترك وأندرو (٢٠١٩) في دراسته، أما دراسة الرابعة (٢٠٢٢) فأكدت أن الدافعية الأخلاقية تزيد بزيادة الهوية والعكس صحيح.

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الهوية الأخلاقية يمكن أن تتأثر بعوامل منها الحكم الأخلاقي والتدين والهوية الأخلاقية، وهناك تفاعل مشترك بين هذه المتغيرات (الهزيمة، ٢٠١٩) أما التفاعل بين الأحكام والدافعية الأخلاقية، فيمكن أن يعزى إلى السياقات التي تحدث فيها المواقف، فقد نجد أن الأفراد يقدمون على سلوكيات في حياتهم اليومية قد تحتوي على حالة من الصراع و تضارب المصالح وهنا يأخذ الحكم الأخلاقي الدور الأبرز، في حين أن المواقف التي تتضمن العضلات الأخلاقية تزيد دور الحكم الأخلاقي (Clark، 2022).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف العلاقة الارتباطية بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية باختلاف الهوية الأخلاقية لديهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الحكم الأخلاقي و الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية باختلاف الهوية الأخلاقية لديهم ولمعرفة دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الحكم الأخلاقي و الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية باختلاف الهوية الأخلاقية لديهم، تم إجراء اختبار (z fisher) والجدولان (١٥، ١٦) يبينان ذلك.

الجدول (١٥)

معاملات الارتباط وقيمة توزيع فشر للعلاقة بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية

مستوى الهوية الأخلاقية	قيمة معامل الارتباط	العدد	قيمة Z الفشرية	p-value
منخفضة	٠.٤٨١	٢٨٤	٠.٠٣	٠.٩٧٦١
مرتفعة	٠.٤٧٩	٢١٦		
المجموع		٥٠٠		

يبين الجدول (١٥) عدم وجود فروق في العلاقة بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية، إذ بلغ معامل الارتباط لاستجابات أفراد العينة على مقياس الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية لذوي الهوية الأخلاقية المرتفعة (٠.٤٨١) ومعامل الارتباط لاستجابات أفراد العينة من ذوي الهوية الأخلاقية المنخفضة بلغ (٠.٤٧٩). وبلغت قيمة (z fisher) للعلاقة بين الحكم الأخلاقي و السلوك الأخلاقي باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية (٠،٠٣) وهي قيمة غير دالة

إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٠٥، أي لا توجد فروق في العلاقة بين الحكم الأخلاقي و الدافعية الأخلاقية باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية.

الجدول (١٦)

معاملات الارتباط وقيمة توزيع فشر للعلاقة بين الحكم الأخلاقي

والسلوك الأخلاقي باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية

مستوى الهوية الأخلاقية	قيمة معامل الارتباط	العدد	قيمة Z الفشرية	p-value
منخفضة	٠.٣٥٤	٢٨٤	٠.٥٢٠	٠.٦٠٣
مرتفعة	٠.٣٢١	٢١٦		
المجموع		٥٠٠		

يبين الجدول (١٦) عدم وجود فروق في العلاقة بين الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية. إذ بلغ معامل الارتباط لاستجابات أفراد العينة على مقياس الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي لذوي الهوية الأخلاقية المرتفعة (٠,٣١٢) ومعامل الارتباط لاستجابات أفراد العينة من ذوي الهوية الأخلاقية المنخفضة بلغ (٠.٣٥٤). وبلغت قيمة (z fisher) للعلاقة بين الحكم الأخلاقي و السلوك الأخلاقي باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية (٠,٥٢٠) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) ، أي لا توجد فروق في العلاقة بين الحكم الأخلاقي و السلوك الأخلاقي.

الجدول (١٧)

معاملات الارتباط وقيمة توزيع فشر للعلاقة بين الدافعية الأخلاقية

والسلوك الأخلاقي باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية

مستوى الهوية الأخلاقية	قيمة معامل الارتباط	العدد	قيمة Z الفشرية	p-value
منخفضة	٠.٢٧٨	٢٨٤	٢.٤٢٩	*٠.٠١٥
مرتفعة	٠.٤٦٧	٢١٦		
المجموع		٥٠٠		

*دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠٥

يبين الجدول (١٧) وجود فروق في العلاقة بين الدافعية الأخلاقية و السلوك الأخلاقي باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية. وجاءت الفروق لصالح ذوي مستوى الهوية المرتفعة، وبلغ معامل الارتباط لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لذوي الهوية الأخلاقية المرتفعة

(١٠،٤٦٧)، وهو أعلى من معامل الارتباط لاستجابات أفراد العينة من ذوي الهوية الأخلاقية المنخفضة البالغ (١٠،٢٧٨). إذ بلغت قيمة (z fisher) للعلاقة بين الدافعية الأخلاقية و السلوك الأخلاقي باختلاف مستويات الهوية الأخلاقية (٢،٤٢٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) . ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الهوية الأخلاقية عامل متنبئ بمعظم المتغيرات الأخلاقية، والحكم الأخلاقي والهوية الأخلاقية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالسلوكات الأخلاقية. كما توسطت الهوية الأخلاقية في العلاقات بين الحكم الأخلاقي والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي. وتفسر النتائج بأن الطلبة يمتلكون تصورات إدراكية أخلاقية عالية من خلال تفاعلهم مع الآخرين، والطلبة الذين يمتلكون مستويات عالية من الهوية الأخلاقية هم الأكثر قدرة على تبني الأنماط السلوكية المقبولة، واتخاذ القرارات الأخلاقية الأكثر انسجاماً مع قيم المجتمع وعاداته، كما تؤدي التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في تنمية الهوية الأخلاقية، إذ تعزز التفاعلات الاجتماعية في الأسرة والمجتمع المبادئ الأخلاقية، وتتطور الهوية الأخلاقية من خلال طبيعة البيئة الأسرية وأساليب التنشئة التي تعمل على تعزيز السمات الأخلاقية، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بدور الحياة الجامعة التي تعزز هوية الفرد من خلال المساقات والمناهج .

٩- التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة:

١. زيادة الاهتمام بالدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية والعناية بتنميتها لدى الطلاب في كل المراحل.
٢. الاهتمام بالعمليات التي تتوسط المتغيرات الحكم الأخلاقي، السلوك الأخلاقي، الدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية.
٣. إجراء المزيد من الأبحاث التي تتعلق بالحكم الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي، والدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
٤. إجراء ندوات ودورات تدريبية لتنمية وتطوير الدافعية الأخلاقية والهوية الأخلاقية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابداح، سعود. (٢٠٢٢). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك الايثاري لدى طلبة جامعة مؤتة رسالة ماجستير، جامعه مؤتة. الاردن
- أبو غزال، معاوية. (٢٠١٦). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الأمير، بندر. (٢٠٢١). مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للقياس والتقويم.
- الدباي، خلدون وعبدالرحمن، عبد السلام. (٢٠٢١). النمذجة السببية للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين.
- الربابعة، حمزة والحمدان، حنين. (٢٠٢٢). التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال أنماط الهوية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا. مجلة الخليج العربي للبحوث العلمية.
- الصمادي، ولاء. (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ١١ (٢٩)، ٢٧-٤٣.
- الهزائمة، علي. (٢٠١٩). الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية في جامعه الكويت.
- زكي، هناء. (٢٠١٨). مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى عيه من طلبة الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٨ (٩٨). ٣٦١-٤٠٨.
- علاونة، شفيق. (٢٠١٠). سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة إلى الرشد. عمان: دار المسيرة.
- غبيش، ناصر والضبع، ثناء (٢٠١١)، تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ١.
- فرع، عماد. (٢٠٢٠). الهوية الأخلاقية وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية. مجلة البحوث التروية والنفسية. جامعة بغداد
- محمود، ايناس. (٢٠٢١). مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقته بصنع القرار في ظل تحديات التعليم الرقمي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Andrew،J; Patrick، B. Gibbs،C & Basinger، S. (2018). What Accounts for Prosocial Behavior? Roles of Moral Identity، Moral Judgment، and Self-Efficacy Beliefs. *Journal of Genetic Psychology*, 179(5).
- Baron, M; Bilbao، I. Urquijo، P.، Lopez، S. & Jimeno، A. (2018). Moral emotions associated with prosocial and antisocial behavior in school-aged children. *Journal of Piscotema*، 30(1)، 82-88.
- Brimi،H. (2008), Academic Instructors or Moral Guides? *Moral Education in America and the teacher`s Dilemma, clearing house*, 83 (1). 115-120
- Clark، Thomas S. (2022). *The Effect of Moral Development and Moral Identity on Integrity*. University ProQuest Dissertations Publishing.
- Cui P; Mao Y; Shen Y; Ma J، (2021) , Moral Identity and Subjective Well-Being: The Mediating Role of Identity Commitment Quality. *International Journal of environmental research*. 18 (18)
- Hardy،A; Bean،D. & Olsen،J. (2015), Moral Identity and Adolescent prosocial and Antisocial Behaviors: Interaction with Moral Disengagement and self-regulation. *Journal of youth Adolescence*،44 (8),1542-1554.
- James F. Cornwell، Carl p. Jago & E. Tory Higgins (2019). When Group Influence is more or less likely: The Case of Moral Judgments. *Basic and Applied Social Psychology*.
- Janoff-Bulman، R. & Carnes،N. (2016), *Social Justice and social Order Binding Moralities Across the Political Spectrum*. *Journal Plos one*11 (3) ,1-18.
- Kelsie J. Dawson، Stephen J. Thoma & Andrea L. Glenn (2020). Developmental Level of Moral Judgment Influences Behavioral Patterns During Moral Decision-Making. *Journal of Experimental Education*, 88(4)

- Mohagheghi M, Farhadi M, Rashid KH, Delfan Beiranvand A.(2021), Predicting moral behavior based on moral intelligence and personality traits: The mediating role of the structure self-transcendence. *Journal of Fundamentals of Mental Health*. 23(4), 273-284.
- Namgung (2022), *Designing a Method of Moral Education Based on an Integrated Approach to Moral Judgment*. SAGE Open
- Reed, A., Aquino, K. (2003), Moral identity the expanding circle of Moral regard toward out groups. *Journal of personality and psychology* 84 (6), 1270-1286
- Schipper, N, Goagoses. N, & Koglin, U.(2022), Associations between moral identity, social goal orientations, and moral decisions in adolescents. *European Journal of Developmental Psychology*
- Walker, L & Frimer, J. (2015), Developmental Trajectories of Agency and Communion in Moral Motivation. *Merrill Palmer Quarterly*, 61(3), 412-439
- Xu, Z. and Keuny, H. (2016). How can a Deontological Decision lead to moral behavior? The moderating Role of Moral Identity, *Journal of Business Ethics*. 137, 537-549.